ثروات الخليج تتحول إلى عبء على الموازنات



فاضطراب الملاحة وارتفاع كلفة التأمين والنقل لم يضربا مجرد شحنات مؤجلة بل كشفا هشاشة نموذج مالي يعتمد على تحويل النفط إلى تدفقات نقدية منتظمة لتمويل الإنفاق والمشاريع الفضفاضة.

السعودية تبدو في قلب المعضلة فتضرر خط أنابيب شرق غرب الذي يفترض أن يمنحها منفذا يتجاوز هرمز أظهر أن البدائل الاستراتيجية ليست حصانة كاملة وتحويل جزء من الصادرات إلى موانئ الخليج يوضح حجم الارتباك اللوجستي فيما تتآكل جدوى التخزين مع ارتفاع تكاليف الناقلات والتأمين.

أما بقية الخليج فتواجه المشكلة نفسها بدرجات متفاوتة فوائض مالية يمكنها امتصاص الصدمة مؤقتا

لكنها لا تلغي حقيقة أن النفط ما زال عصب الموازنات الأزمة.

وبهذا المعنى فإنها ليست مجرد أزمة شحن فقط بل اختبار قاس لوعود التنويع الاقتصادي عندما يصبح تصريف النفط نفسه موضع سؤال.